

النزاهة الأكاديمية وعلاقتها بالأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل من وجهة نظر الطالبات



شيخة ثاري الرشيد⁽¹⁾

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل للنزاهة الأكاديمية وعلاقتها بأدائهم التدريسي من وجهة نظر الطالبات. **المنهج:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، أعدت الباحثة استبانتين، الأولى للنزاهة الأكاديمية والثانية للأداء التدريسي، طبقنا على عينة بلغت 200 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل. **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل بقيم النزاهة الأكاديمية ومجالاتها (الجانب الشخصي، الاجتماعي، التعليمي) كانت بدرجة كبيرة، وأن مستوى الأداء التدريسي ومجالاته (التخطيط، التنفيذ، التقويم) لدى أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة كبيرة، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية طردية قوية دالة إحصائياً بين النزاهة الأكاديمية ومستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة حائل. **الخاتمة:** أوصت الدراسة بضرورة تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل لما لها من أثر في مستوى أدائهم التدريسي.

الكلمات المفتاحية: النزاهة، النزاهة الأكاديمية، الأداء التدريسي

(1) أستاذ مشارك، قسم أصول التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، الإيميل: dr.shaiikhah83@hotmail.com

- تُسلم البحث في: 2021/9/6، عُدل في: 2021/11/8، أُجيز للنشر في: 2021/11/24.

The academic integrity and its relationship with teaching performance of the Education Faculty members in Hael University from female students' perspective

Shaikhah Th. Alrashedi⁽¹⁾

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the degree of practicing the academic integrity by the faculty members of the Faculty of Education, Hael University and its relationship with their teaching performance. **Method:** A descriptive correlational approach was used in this study. Two questionnaires, for academic integrity and teaching performance, designed by the researcher, were administered to a sample of 200 female students in the Faculty of Education, Hael University. **Results:** The findings of the study revealed that the degree of adherence to values of the academic integrity and its areas (i.e., personal, social, educational) by the faculty members was high; the level of the faculty members' teaching performance and its areas (i.e., planning, implementation, evaluation) was high; and there was a statistically significant, strong and direct relationship between the academic integrity and the level of teaching performance of the faculty members. **Conclusion:** Finally, the study recommended the necessity to reinforce the academic integrity with faculty members due to its effect on their teaching performance.

Keywords: integrity, academic integrity, teaching performance

(1) Associate Professor, Faculty of Education, University of Hail, Saudi Arabia. E-mail: dr.shaikhah83@hotmail.com
- Submitted: 6/9/2021, Revised: 8/11/2021, Accepted: 24/11/2021.

المقدمة

تعد الجامعات إحدى مؤسسات التعليم العالي، تقوم بوظائف وأدوار متعددة في المجتمع، من أهمها التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ويركز دورها التربوي على إعداد الأجيال وإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها والقيم الأخلاقية وعلى وجه الخصوص قيم النزاهة التي تمثل مرتكزاً أساسياً للبعد الأخلاقي والاجتماعي والإنساني الذي يقوم عليه المجتمع؛ الأمر الذي يتطلب التزام أعضاء هيئة التدريس والطلبة بقيم النزاهة الأكاديمية باعتبارها إحدى قيم الجامعة. وبهذا الخصوص يؤكد محمد (2017) أن مؤسسات التعليم العالي من أهم المؤسسات التي تعنى بشؤون المجتمع وتقدمه، يقع على عاتقها مسؤولية إعداد مدرسيها وطلابها، وإكسابهم القيم التربوية المختلفة، خاصة قيم النزاهة حتى يصبحوا مواطنين صالحين يحافظون على وطنهم، ويسعون نحو النهوض به وتقدمه. كما تؤدي الجامعة دوراً محورياً في تزويد أعضاء هيئة التدريس بالمعرفة الكافية حول النزاهة الأكاديمية من خلال تدريبهم على قيم النزاهة الأكاديمية، ولا سيما عدم الغش والانتحال العلمي وتعزيز فهمهم حول الخداع الأكاديمي الذي يمارسه الطلاب وكيفية منعه قبل حدوثه (Ritesh et al., 2021).

فالنزاهة الأكاديمية تمثل معياراً أخلاقياً واجتماعياً لبناء المجتمع ينبغي أن يتحلى به العاملون في المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة لا سيما الجامعات؛ كونها منبر فكر وتربية للأجيال؛ فهي مؤسسات تربوية مؤتمنة في تخريج قادة المجتمع ليكونوا قادرين على تحمل مسؤولية قيادته بأمانة وإخلاص (عياصرة، 2020). ويرى لاستيوزك (Lassthuizek, 2008) أن النزاهة الأكاديمية تمثل قيمة أخلاقية يتحلى بها الأفراد الذين يعملون في أي مؤسسة أكاديمية. والنزاهة الأكاديمية عند الحربي (2016) تعني المجموع العام للالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والقوانين والتشريعات والمواثيق الدولية للمنظمة للممارسات التربوية والتعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي. وعليه؛ فإن النزاهة الأكاديمية تعد قيمةً مؤسسية تجسدها الجامعة لدى

منسوبيها (طلبة، أساتذة، عاملين) خلال قيامهم بمهامهم وأعمالهم، وتقوم بتهيئة البيئة الجامعية الملائمة والمشجعة على الإبداع والابتكار، وتساعد على تحفيز الأساتذة للارتقاء بمستوى أدائهم المهني والعمل، كما أنها تؤسس لبيئة مهنية وأخلاقية عبر تجفيف منابع الفساد الأكاديمي (المؤمنى، 2020). فالنزاهة الأكاديمية تحدد المبادئ والقيم الأخلاقية للجامعة، وأشكال السلوك والأداء الأكاديمي المناسب والعقوبات المفروضة على سوء الممارسات الأكاديمية أو مخالفة سياسة الجامعة (Alla et al., 2020). وتمثل النزاهة الأكاديمية إحدى الموجهات الرئيسية لتصرفات أعضاء هيئة التدريس من خلال توجيه سلوكياتهم وتصرفاتهم نحو الممارسات الإيجابية عند القيام بأعمالهم الأكاديمية والإدارية، ويرى الشربيني وحسنين (2019) أن أهمية النزاهة الأكاديمية تكمن في توجيه العاملين في الجامعات للعمل من أجل المصلحة العامة المتمثلة في تحقيق رسالة الجامعة وأهدافها وإدارة مواردها بكل كفاءة وفعالية، والعمل على تحقيق مخرجات تعليمية متميزة، كما أن النزاهة تقلل فرص الفساد والغش وتعزز الشفافية والمساءلة، وتحقق تكافؤ الفرص أمام كل المستفيدين من الجامعة، بالإضافة إلى أن ممارسة قيم النزاهة الأكاديمية تهيئ البيئة الجامعية للإبداع والابتكار وتحفز أعضاء هيئة التدريس على الارتقاء بمستوى أدائهم المهني والأخلاقي. كما أن النزاهة الأكاديمية ضرورية في تحقيق أعلى معايير التميز وتساعد على تطوير التعلم والمهارات اللازمة لأداء مهنة معينة بشكل مناسب، وتطوير منظور أخلاقي يؤدي إلى اتخاذ قرارات صحيحة (Gabriel et al., 2020). ويشير دوجار (2011) (Duggar, 2011) إلى أن أهمية النزاهة الأكاديمية في الجامعات تبرز من خلال تعزيز الانتماء والسلوك الأخلاقي لدى العاملين فيها وتحسين مستوى أدائهم. كما تقوم بدور كبير في تحديد أشكال السلوك الأكاديمي والعقوبات المفروضة على التصرفات الأكاديمية السيئة، كما تحدد إجراءات التعامل مع انتهاكات السياسة الأكاديمية في الجامعة (Alla et al., 2020).

ولأهمية تفعيل ونشر ثقافة النزاهة الأكاديمية في الجامعات، فقد تناولتها بعض الدراسات؛ مثل دراسة بدرخان (2017) التي هدفت إلى تعرّف واقع ممارسة

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية لأخلاقيات العمل الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة، وأظهرت نتائجها أن واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأخلاقيات العمل الأكاديمي جاء بدرجة مرتفعة، وحصل المجال الشخصي على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، يليه المجال التدريسي، بينما مجال أساليب التعامل مع الطلبة جاء بدرجة متوسطة. ودراسة العامري وشاكر (2017) التي سعت إلى الكشف عن أثر القيم الأخلاقية في الأداء الوظيفي لدى موظفي جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، وأظهرت نتائجها وجود أثر معنوي إيجابي بين أبعاد القيم الأخلاقية (الأمانة، النزاهة، الاستقامة، الوفاء، الصبر، الإنصاف) والأداء الوظيفي، ودراسة الشرييني وحسنين (2019) في تعرّف مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية (الملك خالد، حائل، طيبة، القصيم) بممارسة قيم النزاهة الأكاديمية، وتوصلت النتائج إلى اختلاف درجة ممارسة النزاهة الأكاديمية والمهنية باختلاف الجامعة والنوع والدرجة العلمية.

قدمت دراسة عبدالله (2019) بعض الرؤى التطويرية الخاصة بتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية، وكذلك دراسة محمد (2018) قدمت رؤية مقترحة لتعزيز قيم النزاهة الأكاديمية في جامعة جنوب الوادي بمصر، كما سعت دراسة الشافعي (2020) إلى تعرّف مستوى قيم النزاهة لدى أساتذة قسم التاريخ بكلية التربية في جامعة كربلاء من وجهة نظر الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قيم النزاهة لدى أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ كان بدرجة عالية، وهدفت دراسة الشهراني (2020) إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز قيم النزاهة لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعات السعودية، وتوصلت إلى وضع مجموعة من المقترحات لتعزيز قيم النزاهة لدى هؤلاء الطلاب.

هدفت دراسة علاء وآخرين (Alla et al. 2020) إلى تعرّف وجهة نظر الطلاب بجامعة ريغا التقنية في سياسة النزاهة الأكاديمية في الجامعة. أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى وعي الطلاب بالسياسة التي تنتهجها الجامعة بشأن النزاهة الأكاديمية، كما أظهرت عدم وجود نهج مؤسسي منظم لتعزيز النزاهة الأكاديمية،

وبدراسة المؤمني (2020) هدفت إلى تعرّف دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة، بينما دراسة عياصرة (2020) هدفت إلى تعرّف درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بقيم النزاهة من وجهة نظر الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بقيم النزاهة الأكاديمية كانت مرتفعة، وتوصلت دراسة جابريل وآخرين (Gabriel et al., 2020) إلى أن النزاهة الأكاديمية تحد من ممارسة الطلاب لبعض الأنشطة غير الأخلاقية.

وعليه؛ فإن تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والتركيز على ممارستها في العمل الأكاديمي قد ينعكس على أدائهم التدريسي ومهامهم وأعمالهم الأكاديمية؛ بما يساهم في نجاح الجامعة وتحقيق أهدافها؛ حيث يرى عبدالسلام (Abd al salam, 2005) أن نجاح أداء الأستاذ الجامعي يرتبط بعوامل كثيرة، منها طبيعة مهنته، وظروف العمل، وأهم تلك العوامل التي تتعلق بشخصيته وقيمه الأخلاقية ومستوى كفاءته، التي قد تؤثر إيجاباً أو سلباً في مستوى أداء الأستاذ الجامعي. لذلك أصبح لزاماً على الجامعات تهيئة كل الظروف لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال التركيز على التقويم والتحسين والتطوير المستمر وإشراك أعضاء هيئة التدريس في التخطيط والتنفيذ لذلك؛ بما ينعكس إيجابياً على جودة الجامعات ومخرجاتها، (برقاوي وأبو الرب، 2016). فالأداء التدريسي -كما يشير قرشم وآخرون (2013)- مجموعة السلوكيات التدريسية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس الجامعي في دقة وسهولة وسرعة تتناسب مع الموقف التعليمي لتحقيق مستويات عالية من الجودة في التعليم الجامعي، وعرفه أبو الحاج (2019) بأنه كل العمليات والأنشطة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس شاملاً السلوكيات التعليمية التي تتعلق بعملية التدريس داخل القاعة الدراسية أو خارجها، كما عرفه التوجيهي (2016) بأنه كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أنشطة وعمليات، وإجراءات، وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل قاعة التدريس.

ولأهمية الأداء التدريسي كمؤشر رئيسي لنجاح عضو هيئة التدريس في القيام بمهامه التعليمية في الجامعة تناولت بعض الدراسات الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات؛ مثل: دراسة تايلور (Taylor, 2001) التي هدفت إلى معرفة أثر مؤشرات الأداء التدريسي في العمل الأكاديمي المتمثل في الأنشطة التدريسية والبحثية في الجامعة الأسترالية، وأظهرت نتائجها حصول مجال البحث العلمي على أولوية متقدمة على حساب مجال التدريس. ودراسة قرشم وآخرين (2012) التي هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي، وأظهرت نتائجها قصوراً في مختلف جوانب الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس، كذلك دراسة إسماعيل (2016) التي هدفت إلى معرفة مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة السودان في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الطلبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة متوسطة.

وكشفت دراسة ين وآخرين (Yin et al. 2016) عن وجهات نظر الطلبة الصينيين في جودة التدريس، وتأثيره على دراسة التخصص، ومستوى الرضا عن المقرر، وأظهرت نتائجها أن محور المهارات العامة (حل المشكلات، وتطوير مهارات الاتصال) جاء في المرتبة الأولى، يليه محور التدريس الجيد، في حين جاء محور التقويم في المرتبة الأخيرة، وهدفت دراسة السراني (2017) إلى تعرّف واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم في جامعة طيبة من وجهة نظر طلابهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة مرتفعة، ودراسة أبو الحاج (2019) التي هدفت إلى تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة القصيم، وكانت أبرز نتائجها أن مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم كان بدرجة عالية.

مما سبق؛ فإن الواقع يشير إلى قلة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الجانب، وقد ركزت معظمها على جانب النزاهة الأكاديمية دون دراسة تأثيرها على مستوى

الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس؛ وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة للوقوف على النزاهة الأكاديمية وعلاقتها بمستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة حائل.

مشكلة الدراسة

تقع على عاتق عضو هيئة التدريس مسؤولية كبيرة في تربية الأجيال وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم المختلفة؛ مما يستلزم أن يتحلى بالقيم الأخلاقية المستمدة من مبادئ الدين الإسلامي، بالإضافة إلى التمسك بقيم المهنة الأكاديمية وأخلاقياتها عند مزاوله عمله التدريسي والبحثي والمهام الإدارية الموكلة إليه. وقيم النزاهة الأكاديمية إحدى القيم الأخلاقية التي يجب أن يجسدها عضو هيئة التدريس خلال ممارسة مهامه الأكاديمية والتدريسية في الجامعة، فالالتزام عضو هيئة التدريس بالنزاهة الأكاديمية يجعل منه مثلاً يحتذى من قبل طلابه والمجتمع (عباصرة، 2020). ويرى بدرخان وآخرون (2017) أن عدم توافر منظومة لقيم النزاهة في التعليم الجامعي يؤدي إلى انحدار مستوى التعليم الجامعي، وضياح فرص تعليم عالي الجودة، وتدني مستوى التعليم إلى أدنى مستوياته؛ مما يؤثر سلباً على التقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي للدولة. وعلى الرغم من أهمية النزاهة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في توجيه مسار أعمالهم الأكاديمية نحو الاتجاه الصحيح وتحسين مستوى أدائهم التدريسي والوصول إلى المستوى المطلوب؛ فإنها لم تنل الاهتمام الكافي في البحث والدراسة من قبل الباحثين. حيث يؤكد الحربي (2017) أن النزاهة الأكاديمية مفهوم حديث في الأوساط التربوية العالمية بشكل عام ولم يلاق العناية الكافية كمتغير بحثي في مؤسسات التعليم العالي على المستويين العربي والمحلي؛ نتيجة تأخر تبني آليات العمل الأكاديمي وفق المعايير العالمية والتأخر في تطبيق برامج الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي العربية والمحلية؛ مما ترتب عليه ندرة في الدراسات التي تناولت النزاهة الأكاديمية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات المحلية التي تناولت النزاهة الأكاديمية وعلاقتها في الأداء التدريسي، فضلاً عما لمسته الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة

حائل من ظهور بعض الاختلالات في صور النزاهة الأكاديمية من قبل أعضاء هيئة التدريس، تمثلت في قلة الانضباط والالتزام بالمواعيد الرسمية لحضور الاجتماعات، والتحمس للعمل، وإجراءات إعداد الاختبارات، وتقييم نتائج الطلبة.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة ممارسة النزاهة الأكاديمية وعلاقتها بالأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل من وجهة نظر الطالبات؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما درجة ممارسة النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر الطالبات؟
- 2- ما مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر الطالبات؟
- 3- هل هناك علاقة بين درجة ممارسة النزاهة الأكاديمية ومستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر الطالبات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تعرّف درجة ممارسة النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل.
- تعرّف مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل.
- الكشف عن العلاقة بين درجة ممارسة النزاهة الأكاديمية ومستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته، المتمثل في النزاهة الأكاديمية؛ كونها من الموضوعات الحديثة في مؤسسات التعليم الجامعي، وانسجاماً مع توجهات المملكة العربية السعودية في محاربة الفساد وتخصيص جهة رسمية لمحاربة الفساد (نزاهة) يتطلب من مؤسسات التعليم الجامعي تحقيق النزاهة الأكاديمية، التي قد تفيد المسؤولين في جامعة حائل في الكشف عن واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس للنزاهة الأكاديمية، كما تفيد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل في معرفة تصورات الطلبة وآرائهم حول ممارستهم للنزاهة الأكاديمية والاستفادة منها في تعزيز صور النزاهة الأكاديمية لديهم، وقد تستفيد مراكز الجودة بجامعة حائل من أدوات الدراسة في تقييم أعضاء هيئة التدريس في ممارسة النزاهة وأدائهم التدريسي، وتفتح المجال أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا لإجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول موضوع النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس.

مصطلحات الدراسة

النزاهة

يعرفها عبدالله (2019) بأنها: التزام الفرد بالسلوك القويم والمنطلق من القيم الدينية والأخلاقية بمجتمعه في جميع تفاعلاته سواء على المستويين الفردي أو الجماعي.

ويعرفها زايد (2015) بأنها: مجموعة من المعايير والمبادئ التي تمثل المرجعية التي تحفظ للإنسان رقيه وكرامته وجوهر إنسانيته ويترتب على تمثيلها وتجسدها تحقيق مستوى أخلاقي راقٍ وثقة في الحياة وقدرة على تحسين نوعية الحياة وجودتها.

النزاهة الأكاديمية

تعرفها الشرييني وحسنين (2019) بأنها: مجموعة من الالتزامات والمسؤوليات المتفق عليها تدفع بالفرد إلى ممارستها؛ بما يضمن توفير مناخ عمل أكاديمي وإداري متميز، وبناء القدرات الفردية والمؤسسية.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من القيم الأخلاقية والمعايير التي تتجسد في ممارسات أعضاء هيئة التدريس خلال مزاوله أعمالهم الأكاديمية والتعليمية في المجال الشخصي، والتعليمي، والاجتماعي، كما يراها طلابهم من خلال استجاباتهم على أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

الأداء التدريسي

يعرفه قرشم وآخرون (2012) بأنه: كل أنواع السلوك الصادر عن أعضاء هيئة التدريس، المتمثل في الأنشطة والممارسات التي تمكنهم من أداء مهامهم التعليمية والتربوية بما يحقق الأهداف المحددة مسبقاً.

وتعرف الباحثة الأداء التدريسي إجرائياً بأنه: مجموعة الكفايات والمهارات التدريسية بمجالاتها الفرعية (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في أثناء تدريسهم الجامعي، ويعبر عنه بالدرجة التي تعكس وجهة نظر طلابهم على فقرات الأداة المعدة في هذه الدراسة.

المنهج

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ لكونه من أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات مرحلة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة حائل، والبالغ عددهم 2060 طالبة خلال العام الدراسي 2020/2021.

المشاركون

شارك في الدراسة 200 طالبة مسجلة في كلية التربية (مرحلة البكالوريوس) بجامعة حائل.

مقاييس الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ أعدت استبانتان، إحداهما لقياس النزاهة الأكاديمية والأخرى لقياس الأداء التدريسي، وفيما يلي تفصيل لخطوات بنائهما:

استبانة النزاهة الأكاديمية

أعدت الاستبانة من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة، منها دراسات: (بدرخان، 2017؛ الشافعي، 2020؛ الشربيني وحسنين، 2019؛ عياصرة، 2020؛ المؤمني، 2020)، وضمت الاستبانة في صورتها الأولية 40 فقرة وزعت على ثلاثة مجالات، هي:

- المجال الأول: النزاهة الأكاديمية في الجانب الشخصي (الأخلاقي)، وضم 10 فقرات.
- المجال الثاني: النزاهة الأكاديمية في الجانب الاجتماعي، وضم 9 فقرات.
- المجال الثالث: النزاهة الأكاديمية في الجانب التعليمي، وضم 21 فقرة.

استبانة الأداء التدريسي

أعدت الاستبانة من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة، منها دراسات: (إسماعيل، 2016؛ أبو الحاج، 2019؛ السراني، 2017؛ قرشم وآخرين، 2012؛ Taylor, 2001; Yin et al., 2016)، وضمت الاستبانة في صورتها الأولية 30 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي:

- المجال الأول: التخطيط، وضم 4 فقرات.
- المجال الثاني: التنفيذ، وضم 18 فقرة.
- المجال الثالث: التقويم، وضم 8 فقرات.

ولقياس استجابة المشاركين وضعت فقرات الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) للتعبير عن درجة النزاهة الأكاديمية والأداء التدريسي من وجهة نظر المشاركين، وتعطي البدائل السابقة الدرجات التالية على الترتيب (5، 4، 3، 2، 1).

صدق المقاييس

تم التحقق من صدق الاستبانيتين من خلال طريقتين، هما:

الصدق الظاهري

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانيتين عُرضتا في صورتها الأولية على ثمانية محكمين من الأساتذة المتخصصين في الإدارة وأصول التربية، والمناهج وطرق التدريس، وطلب منهم الاطلاع عليهما وإبداء آرائهم في فقراتهما، ومدى انتماء كل فقرة إلى مجالها، ووضوح عباراتها وملاءمتها وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وقد أجرت الباحثة التعديلات التي اتفق عليها أكثر المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانيتين

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، حُسب معامل ارتباط بيرسون لتعرف درجة ارتباط كل فقرة، بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وطُبقت المقاييس على عينة استطلاعية تضم 30 طالبة من مجتمع الدراسة الأصلي.

جدول 1

عاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

المقياس	مجالات الاستبانة	معامل الارتباط
الاستبانة الأولى:	النزاهة الأكاديمية في الجانب الشخصي (الأخلاقي)	**0.96
النزاهة الأكاديمية	النزاهة الأكاديمية في الجانب الاجتماعي	**0.96
	النزاهة الأكاديمية في الجانب التعليمي	**0.99
الاستبانة الثانية:	التخطيط	**0.94
الأداء التدريسي	التنفيذ	**0.99
	التقويم	**0.96

ملاحظة. مستوى الدلالة 0.01.

من جدول 1 يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة الأولى مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، وكذلك يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة الثانية مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية؛ مما يثبت صدق محاور الاستبانتين.

ثبات مقاييس الدراسة

تم التأكد من ثبات الاستبانتين من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول 2 نتائج الثبات.

جدول 2

معاملات ثبات المقاييس

المقياس	محاور الاستبانة	معامل الثبات
الاستبانة الأولى:	النزاهة الأكاديمية في الجانب الشخصي (الأخلاقي)	0.94
النزاهة الأكاديمية	النزاهة الأكاديمية في الجانب الاجتماعي	0.93
	النزاهة الأكاديمية في الجانب التعليمي	0.97
	الثبات الكلي للاستبانة الأولى	0.98
الاستبانة الثانية:	التخطيط	0.97
الأداء التدريسي	التنفيذ	0.98
	التقويم	0.97
	الثبات الكلي للاستبانة الثانية	0.98

يتضح من جدول 2 أن قيمة ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة الأولى الخاصة بالنزاهة الأكاديمية بلغت 0.98، وكانت قيمة ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة الثانية الخاصة بالأداء التدريسي 0.98، وهما قيمتان تدلان على تمتع الاستبانتين بثبات مرتفع.

مقاييس الدراسة في صورتها النهائية

بعد التأكد من صدق الاستبانتين وثباتهما أصبحتا جاهزتين للتطبيق بصورتها النهائية، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة الأولى في صورتها النهائية 40 فقرة، وبلغ عدد فقرات الاستبانة الثانية في صورتها النهائية 30 فقرة.

طريقة تصحيح الاستبانة ومحك تفسير النتائج

لتسهيل تفسير نتائج الدراسة والحكم على درجة موافقة عينة الدراسة وضع المحك الموضح في جدول 3.

جدول 3

محك تفسير نتائج فقرات الاستبانة

الفئة	1-180	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

الأساليب الإحصائية

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول: ما درجة ممارسة النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر الطالبات؟ للإجابة عن السؤال الأول استخرجت أو حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركات، ورتبت الفقرات بحسب المتوسط الحسابي والحكم على درجة الموافقة في ضوء المحك، ويتضح ذلك في الجداول الآتية.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول درجة ممارسة النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل

م	مجالات الاستبانة	م	ع	درجة الموافقة	الترتيب
1	المجال الأول: النزاهة الأكاديمية في الجانب الشخصي	4.22	0.65	كبيرة جداً	2
2	المجال الثاني: النزاهة الأكاديمية في الجانب الاجتماعي	4.26	0.69	كبيرة جداً	1
3	المجال الثالث: النزاهة الأكاديمية في الجانب التعليمي	4.07	0.73	كبيرة	3
	الكلية	4.15	0.69	كبيرة	

يتضح من جدول 4 أن درجة ممارسة النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس عموماً كانت كبيرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلية 4.15، ويتضح أن المجال الثاني النزاهة الأكاديمية في الجانب الاجتماعي حصل على المرتبة الأولى بمتوسط 4.26 ودرجة كبيرة جداً؛ ويأتي المجال الأول النزاهة الأكاديمية في الجانب الشخصي؛ بالترتيب الثاني بمتوسط بلغ 4.22 ودرجة كبيرة جداً، في حين حصل المجال الثالث النزاهة الأكاديمية في الجانب التعليمي على المرتبة الأخيرة ودرجة كبيرة بمتوسط بلغ 4.07؛ تشير النتائج السابقة إلى أن مستوى النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس كبير، وقد يعزى ذلك إلى استشرعهم بدورهم الريادي في إعداد الأجيال وطبيعة وشرف الرسالة التي يقومون بها، ومكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع، الذي يعتبر من صفوة المجتمع وله دور كبير في تعليم القيم الاجتماعية كونه القدوة والمثل الأعلى لطلابه سواء في أقواله وأفعاله وتصرفاته والتزامه بمظهره اللائق، بالإضافة إلى احترام القيم الاجتماعية؛ واحترام طلابه ومعاملتهم دون تمييز، وكذلك التزامه بأداء واجباته المهنية بالشكل المطلوب من خلال احترامه أوقات المحاضرات والالتزام باللوائح والقوانين الجامعية، والأمانة والعدل في تقييم طلابه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات: (بدرخان، 2017؛ الشافعي، 2020؛ عياصرة، 2020)، التي أظهرت أن ممارسة النزاهة الأكاديمية في الجامعات كانت بدرجة عالية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات: (الشهراني، 2020؛ محمد، 2018؛ المؤمني، 2020) التي أظهرت أن ممارسة النزاهة الأكاديمية في الجامعات كانت بدرجة متوسطة.

المجال الأول: النزاهة الأكاديمية في الجانب الشخصي

جدول 5

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول النزاهة الأكاديمية في الجانب الشخصي

م	المجال الأول	م	ع	درجة الموافقة	الترتيب
6	يتجنب استخدام الألفاظ غير المناسبة.	4.53	0.69	كبيرة جداً	1
1	يتحلى بالصدق في أقواله وأفعاله.	4.26	0.79	كبيرة جداً	2
5	يتجنب استغلال الطلبة مادياً ومعنوياً وعلمياً.	4.25	0.80	كبيرة جداً	3
2	يحافظ على ممتلكات الجامعة من أجهزة ومصادر تعلم.	4.24	0.85	كبيرة جداً	4
9	يتسم بالانحياز الانفعالي عند التعامل مع الطلبة.	4.21	0.81	كبيرة جداً	5
10	يلتزم بالمظهر الشخصي للأستاذ الجامعي.	4.21	0.93	كبيرة جداً	6
4	يحترم اللوائح والأنظمة الجامعية.	4.16	0.68	كبيرة	7
3	يتصف بالقدوة الحسنة في سلوكياته وتصرفاته.	4.13	0.88	كبيرة	8
7	يتصف بالتواضع العلمي.	4.13	0.84	كبيرة	9
8	يتحلى بالمرونة عند التعامل مع الطلبة.	4.13	0.91	كبيرة	10

يلاحظ من جدول 5 أن المتوسطات الحسابية للنزاهة الأكاديمية في مجال الجانب الشخصي راوحت ما بين 4.13 و4.53، وتباينت الدرجة ما بين كبيرة جداً وكبيرة، ويلاحظ حصول الفقرة السادسة، ونصها "يتجنب استخدام الألفاظ غير

المناسبة؛" على الترتيب الأول بمتوسط 4.53 ودرجة كبيرة جداً؛ وقد يعود ذلك إلى أن الأستاذ الجامعي ينتمي إلى مجتمع مسلم يتحلى بالقيم الدينية والأخلاقية؛ كونه مثلاً أعلى لطلابه فإذا فقد تلك القيم فقدتها طلابه.

تأتي بالمرتبة الأخيرة الفقرة الثامنة، ونصها "يتحلى بالمرونة عند التعامل مع الطلبة؛" وبلغ متوسطها 4.13 بدرجة كبيرة؛ وقد يعود هذا إلى طبيعة وخصائص طلاب الجامعة الذين أصبحوا في عداد الشباب، والتعامل معهم يتطلب المرونة واللين، وتلبية حاجاتهم ورغباتهم.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بدرخان (2017) التي أظهرت أن ممارسة النزاهة الأكاديمية في المجال الشخصي كانت بدرجة عالية، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (الشهراني، 2020؛ محمد، 2018؛ المؤمني، 2020)، التي أظهرت أن ممارسة النزاهة الأكاديمية في الجامعات كانت بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: النزاهة الأكاديمية في الجانب الاجتماعي

جدول 6

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني المتعلق بالنزاهة الأكاديمية في الجانب الاجتماعي

م	المجال الثاني	م	ع	درجة الموافقة	الترتيب
9	يرفض تلقي الهدايا المادية والعينية من بعض الطلبة.	4.42	0.68	كبيرة جداً	1
3	يتجنب التشهير بالطلبة الذين يقومون بسلوكيات غير مرغوب فيها.	4.39	0.82	كبيرة جداً	2
4	ينظر إلى جميع الطلبة بشكل متساوٍ دون تمييز.	4.34	0.91	كبيرة جداً	3
6	ينظر إلى جميع الطلبة بشكل متساوٍ دون تمييز للجنس، والجنسية والطبقة الاجتماعية والمنطقة.	4.26	0.92	كبيرة جداً	4
7	يحرص على عدم إفشاء أسرار زملائه أمام الطلبة.	4.26	0.76	كبيرة جداً	5
5	يشارك في حل مشكلات الطلبة بعدل وإنصاف.	4.21	0.84	كبيرة جداً	6

تابع/ جدول 6

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني المتعلق بالنزاهة الأكاديمية في الجانب الاجتماعي

م	المجال الثاني	م	ع	درجة الموافقة	الترتيب
1	يحترم قيم المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده.	4.16	0.97	كبيرة	7
8	يتجنب إقامة علاقات شخصية مع بعض الطلاب تتجاوز الحدود المسموح بها في اللوائح الجامعية.	4.16	0.89	كبيرة	8
2	يحترم الطلبة ويتقبل آراءهم.	4.11	1.11	كبيرة	9

يلاحظ من جدول 6 أن المتوسطات الحسابية للنزاهة الأكاديمية في مجال الجانب الاجتماعي لدى أعضاء هيئة التدريس راوحت ما بين 4.11 و 4.42 وتباينت الدرجة ما بين كبيرة جداً وكبيرة، وحصلت الفقرة التاسعة، ونصها "يرفض تلقي الهدايا المادية والعينية من بعض الطلبة"؛ على الترتيب الأول بمتوسط 4.42 ودرجة كبيرة جداً؛ وقد يعود ذلك إلى التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي والتعامل مع الطلاب في أثناء تدريسه بشكل رسمي ونظرة متساوية دون تعاطف ومجاملة ومحابة مع البعض حفاظاً على سمعته وشرف مهنته، ومن صورها رفض تلقي هدايا من بعض الطلاب في أثناء تدريسه مهما كانت العلاقة بينهما الذي قد يترتب عليه التعاطف معهم ومجاملتهم في بعض المواقف.

وتأتي بالمرتبة الأخيرة الفقرة الثانية، ونصها "يحترم آراء الطلبة ويتقبل آراءهم"؛ وبلغ متوسطها 4.11 بدرجة كبيرة، وقد يعود هذا إلى أن من خصائص الأستاذ الجامعي وكفاياته الانفتاح الفكري وتقبل الرأي ووجهات النظر المختلفة مع طلابه؛ لأن الطالب الجامعي في التعليم الحديث هو محور العملية التعليمية ودوره فعال ونشط في المواقف التعليمية المختلفة ويتطلب منه المناقشة والحوار؛ الأمر الذي يتطلب من الأستاذ الجامعي تقبل أفكار طلابه وآرائهم والابتعاد عن التعصب الفكري.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة بدرخان (2017)، التي أظهرت أن ممارسة النزاهة الأكاديمية في المجال الاجتماعي كانت بدرجة متوسطة.

المجال الثالث: النزاهة الأكاديمية في الجانب التعليمي

جدول 7

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث المتعلق بالنزاهة الأكاديمية في الجانب التعليمي

م	المجال الثالث	م	ع	درجة الموافقة الترتيب
3	يوجه الطلبة إلى الاستفادة من مصادر التعلم الموثوقة.	0.71	4.37	كبيرة جداً 1
1	يلتزم بمواعيد محاضراته دون تأخر.	0.86	4.26	كبيرة جداً 2
11	يشرك جميع الطلبة في المناقشات والأنشطة التعليمية.	0.76	4.26	كبيرة جداً 3
14	يلتزم بالأمانة عند استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس.	0.86	4.26	كبيرة جداً 4
17	يحافظ على سرية الاختبارات.	0.91	4.24	كبيرة جداً 5
8	يبتعد عن التعصب لمعلوماته وأفكاره العلمية عند ثبوت ما يخالفها.	0.83	4.18	كبيرة 6
6	يحث الطلبة على إنساب المعلومات المقتبسة لأصحابها.	0.97	4.16	كبيرة 7
7	يتجنب الحديث عن موضوعات جانبية لا تتعلق بموضوعات المحاضرة.	0.86	4.16	كبيرة 8
9	يلزم الطلبة التقيد بالمعلومات التي قدمها في أثناء المحاضرة.	0.79	4.16	كبيرة 9
16	يوزع بعدالة درجات المقرر على جوانب التقويم المختلفة (البحوث، الأنشطة، التقارير، الاختبارات).	0.81	4.13	كبيرة 10

تابع/ جدول 7

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث المتعلق بالنزاهة الأكاديمية في الجانب التعليمي

م	المجال الثالث	م	ع	درجة الموافقة الترتيب
2	ينفذ جميع مفردات المقرر الدراسي بإخلاص.	0.94	4.08	كبيرة 11
5	يحرص على صحة ودقة المعلومات التي يقدمها في أثناء المحاضرة.	0.97	4.08	كبيرة 12
10	يلتزم بالوقت الزمني المحدد لتنفيذ المحاضرة.	0.80	4.05	كبيرة 13
15	يحرص على إعداد الاختبارات وفق معايير علمية جيدة.	0.90	4.05	كبيرة 14
21	يتيح فرصة للطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم.	1.11	4.05	كبيرة 15
19	يلتزم بالموضوعية والحياد عند تقويم الطلبة وتصحيح الاختبارات.	0.88	4.03	كبيرة 16
4	يحث الطلبة على استخدام التقنيات الموثوقة والأمنة للحصول على المعلومات.	1.04	4.00	كبيرة 17
18	يعلن نتائج تقويم الطلبة بشفافية أولاً فأولاً.	1.06	3.95	كبيرة 18
20	يوزع درجات الاختبار بعدالة على جميع الأسئلة.	1.23	3.95	كبيرة 19
12	يكلف الطلبة بمهام وأعمال بشكل متساوٍ.	1.17	3.84	كبيرة 20
13	يحث الطلبة على شراء الكتب والمراجع العلمية من مكتبات محددة لكي يحصل على مقابل مادي.	1.63	3.21	متوسطة 21

يلاحظ من جدول 7 أن المتوسطات الحسابية للنزاهة الأكاديمية في الجانب التعليمي لدى أعضاء هيئة التدريس راوحت ما بين 3.21 و 4.37 وتباينت الدرجة ما بين كبيرة جداً وكبيرة ومتوسطة، وحصلت الفقرة الثالثة، ونصها " يوجه الطلبة إلى

الاستفادة من مصادر التعلم الموثوقة؛ على الترتيب الأول بمتوسط 4.37 ودرجة كبيرة جداً؛ وقد يعود ذلك إلى أن الأستاذ الجامعي ذو دراية بمختلف مصادر التعلم الموثوق بها المتعلقة بطبيعة المقرر الذي يقوم بتدريسه؛ كونه صاحب خبرة طويلة، ويلتزم بدوره كموجه ومرشد للعملية التعليمية لتوجيه طلابه إلى مصادر التعلم المتنوعة التي تتصف بالدقة والمعلومات الصحيحة والموثوق بها، وتحديدًا مع انتشار العديد من مصادر التعلم المجهولة المصدر وغير الموثوق بها، وتأتي في المرتبة الأخيرة الفقرة الثالثة عشرة، ونصها "يحث الطلبة على شراء الكتب والمراجع العلمية من مكتبات محددة لكي يحصل على مقابل مادي"، بمتوسط بلغ 3.21 وبدرجة متوسطة؛ وتشير هذه النتيجة إلى أن معظم الأساتذة يبتعدون عن تلك الممارسة؛ كونها انتهاكاً لأخلاقيات التعليم الجامعي، وقد تسيء لهم وتشوه سمعتهم، نتيجة تحلي أعضاء هيئة التدريس بالقيم الأخلاقية والأمانة العلمية التي تمثل أهم ركائز النزاهة الأكاديمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بدرخان (2017)، التي أظهرت أن ممارسة النزاهة الأكاديمية في المجال التعليمي (التدريس) كانت بدرجة عالية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد (2018)، التي أظهرت أن ممارسة النزاهة الأكاديمية في المجال التعليمي (التدريس) كانت بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني: ما مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر الطالبات؟ للإجابة عن السؤال الثاني استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المشاركات حول الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها وفقرات كل محور من محاورها، ورتبت الفقرات بحسب المتوسط الحسابي والحكم على درجة الموافقة في ضوء المحك، ويتضح ذلك في الجداول الآتية.

عرض نتائج الدرجة الكلية وأبعاد محور الأداء التدريسي

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء المشاركين في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس

م	المحاور	م	ع	درجة الموافقة	الترتيب
1	المجال الأول: التخطيط.	4.15	0.86	كبيرة	1
2	المجال الثاني: التنفيذ.	4.07	0.80	كبيرة	3
3	المجال الثالث: التقويم.	4.11	0.82	كبيرة	2
	الكلية	4.09	0.79	كبيرة	

يتضح من جدول 8 أن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة كبيرة، وبلغ المتوسط الكلي 4.09، ويتضح أن مستوى الأداء التدريسي في مجال التخطيط حصل على الترتيب الأول بمتوسط بلغ 4.15 وبدرجة كبيرة، في حين حصل مستوى الأداء التدريسي في مجال التقويم على المرتبة الثانية بدرجة كبيرة ومتوسط 4.11، وحصل مجال التنفيذ على المرتبة الثالثة بمتوسط 4.07. تشير النتائج إلى أن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس كبير، وربما يعود إلى امتلاك الكثير من أعضاء هيئة التدريس مهارات التدريس الجامعي، ومنها مهارات التخطيط للتدريس، ومهارات التنفيذ، ومهارات تقويم تعلم الطلاب وفق الاتجاهات الحديثة، وقد يعود هذا إلى برامج التنمية المهنية التي تقدمها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بصورة مستمرة، بالإضافة إلى أن الأساتذة يهتمون بتطوير أدائهم التدريسي الذاتي من خلال التدريب الذاتي والاطلاع والمتابعة على كل جديد يخص تطوير أدائهم المهني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (أبوالحاج، 2019؛ السراني، 2017) التي أظهرت أن مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات بدرجة مرتفعة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة قرشم وآخرين (2012)، التي أظهرت ضعف مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، كما تختلف مع نتيجة دراسة إسماعيل (2016)، التي أظهرت أن مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة السودان كان متوسطاً.

المجال الأول: التخطيط

جدول 9

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول التخطيط

م	المجال الأول	م	ع	درجة الموافقة	الترتيب
1	يوزع خطة توصيف المقرر على الطلبة بداية الفصل الدراسي.	4.42	0.76	كبيرة جداً	1
2	يناقش الخطة الدراسية مع الطلبة في أول لقاء بهم.	4.18	1.01	كبيرة	2
3	ينفذ موضوعات المقرر بحسب الخطة الزمنية.	4.08	0.94	كبيرة	3
4	يلتزم بالوقت المحدد لتنفيذ المحاضرة.	3.92	1.00	كبيرة	4

يلاحظ من جدول 9 أن المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة عينة الدراسة حول فقرات المجال الأول التخطيط راوحت ما بين 3.92 و4.42، وتباينت درجة الموافقة ما بين كبيرة جداً وكبيرة، ويلاحظ حصول الفقرة الأولى، ونصها "يوزع خطة توصيف المقرر على الطلبة بداية الفصل الدراسي"، على الترتيب الأول بمتوسط بلغ 4.42 وبدرجة كبيرة جداً، وقد يعود هذا إلى أن من واجبات عضو هيئة التدريس على طلابه توزيع خطة مواصفات المقرر في أول لقاء مع طلابه؛ كونها عقداً بينه وبين القسم أولاً وبينه وبين طلابه ثانياً؛ إذ إن الخطة الدراسية للمقرر أحد حقوق الطالب التي من خلالها يتعرف المواضيع التي سوف يدرسها خلال الفصل الدراسي وما الأنشطة والتكليفات المطلوبة منه وكم ساعات المقرر وطريقة تدريسه.

وحصلت الفقرة الرابعة، ونصها "يلتزم بالوقت المحدد لتنفيذ المحاضرة"، على المرتبة الأخيرة 3.92 وبدرجة كبيرة جداً؛ وقد يعزى ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس وإدراكهم لأهمية وقت المحاضرات وشعورهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم؛ كونها من أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي، بالإضافة إلى وجود رقابة ذاتية من الأستاذ ورقابة خارجية من القسم لمتابعة مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ محاضراتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الحاج (2019)، التي أظهرت أن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال التخطيط كان بدرجة مرتفعة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة قرشم وآخرين (2012)، التي أظهرت ضعف مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال التخطيط.

المجال الثاني: التنفيذ

جدول 10

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني المتعلق بالتنفيذ

م	المجال الثاني	م	ع	درجة الموافقة	الترتيب
3	يتحدث بلغة واضحة وصوت مسموع في أثناء المحاضرة.	4.32	0.66	كبيرة جداً	1
11	يدير العملية التعليمية بكفاءة عالية.	4.24	0.91	كبيرة جداً	2
12	يكلف الطلبة أنشطة تعليمية متنوعة (ورقية، إلكترونية).	4.24	0.79	كبيرة جداً	3
2	يعرض موضوعات المحاضرة بشكل منظم ومتسلسل.	4.13	0.96	كبيرة	4
18	يشرك الطلبة في أنشطة تعليمية فردية وجماعية.	4.13	0.88	كبيرة	5
7	يستثمر وقت المحاضرة لتحقيق أهدافها.	4.11	0.83	كبيرة	6
8	يتقن المادة العلمية التي يقوم بتدريسها.	4.11	0.83	كبيرة	7
9	يشجع الطلبة على المشاركة والتفاعل في أثناء المحاضرة.	4.11	1.01	كبيرة	8

تابع/ جدول 10

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني المتعلق بالتنفيذ

م	المجال الثاني	م	ع	درجة الموافقة	الترتيب
15	يوجه الطلبة على استخدام مصادر التعلم المختلفة.	4.11	0.83	كبيرة	9
10	يزود الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية.	4.08	0.97	كبيرة	10
17	يركز على التوازن بين الجانب النظري والعملية عند تدريس المقرر.	4.05	0.87	كبيرة	11
5	يشرك جميع الطلبة في الإجابة عن الأسئلة.	4.03	1.00	كبيرة	12
4	يطرح أسئلة تثير تفكير الطلبة حول موضوعات المحاضرة.	4.00	0.99	كبيرة	13
16	يتقن استخدام التقنيات الحديثة في أثناء التدريس.	3.95	0.98	كبيرة	14
1	يستخدم أساليب الأثارة والتمهيد قبل البدء بالمحاضرة.	3.92	1.05	كبيرة	15
6	يستخدم أساليب وطرائق تدريسية حديثة ومتنوعة.	3.92	1.08	كبيرة	16
13	يظهر حماسة وتفاعلاً في أثناء التدريس.	3.89	1.03	كبيرة	17
14	يستخدم وسائل التواصل الرقمية الحديثة في التدريس.	3.89	0.92	كبيرة	18

يلاحظ من جدول 10 أن المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة عينة الدراسة حول فقرات المجال الثاني (التنفيذ) راوحت ما بين 3.89 و4.32، وتباينت درجة الموافقة ما بين كبيرة جداً وكبيرة، ويلاحظ حصول الفقرة الثالثة، ونصها "يتحدث بلغة واضحة وصوت مسموع في أثناء المحاضرة"، على الترتيب الأول بمتوسط بلغ 4.32 وبدرجة كبيرة جداً، وقد يعود هذا إلى امتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارات التواصل الفعال، ومن بينها مهارة التحدث، فضلاً عن إجادة التحدث باللغة العربية؛ كون معظم الأساتذة من أبناء الوطن ويتحدثون باللغة العربية التي يتكلم بها جميع الطلاب، بالإضافة إلى حرص معظم أعضاء هيئة التدريس على الابتعاد عن التحدث في أثناء المحاضرات باستخدام اللهجة العامية التي قد لا يفهمها معظم الطلاب، وحصلت الفقرة الرابعة عشرة، ونصها "يستخدم وسائل التواصل الرقمية الحديثة

في التدريس"، على المرتبة الأخيرة ومتوسط 3.89 وبدرجة كبيرة؛ وقد يعزى ذلك إلى امتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارة استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في أثناء التدريس الجامعي، وقد يعود هذا إلى طبيعة العملية التعليمية في العصر الحالي، التي تتطلب استخدام مختلف التقنيات التعليمية الحديثة، وتحديدًا خلال جائحة كورونا التي فرضت على الجميع استخدام التعليم عن بعد عن طريق التقنية الحديثة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة قرشم وآخرين (2012)، التي أظهرت ضعف مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال التنفيذ.

المجال الثالث: التقويم

جدول 11

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث المتعلق بالتقويم

م	المجال الثالث	م	ع	درجة الموافقة	الترتيب
7	يتوخى الدقة عند تصحيح أعمال الطلاب والاختبارات ووضع الدرجات.	4.21	0.84	كبيرة جداً	1
2	يستخدم أدوات تقويم متنوعة ومناسبة لطبيعة المقرر الدراسي. (تقارير، بحوث، أنشطة، اختبارات).	4.21	0.93	كبيرة جداً	2
6	يعد اختبارات تقيس مخرجات التعلم المختلفة.	4.16	0.97	كبيرة	3
5	ينوع في أسئلة الاختبارات (موضوعية، مقالية).	4.13	1.07	كبيرة	4
8	يوظف نتائج التقويم في تحسين تعلم الطلبة.	4.11	1.06	كبيرة	5
4	يتقن إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة.	4.08	1.05	كبيرة	6
3	يستخدم التقنيات الرقمية في تقويم تعلم الطلبة.	4.00	1.01	كبيرة	7
1	يراعي الفروق الفردية عند تقويم تعلم الطلبة.	3.95	1.11	كبيرة	8

يلاحظ من جدول 11 أن المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة المشاركين حول فقرات المجال الثالث (التقويم) راوحت ما بين 3.95 و4.21، وتباينت درجة الموافقة

ما بين كبيرة جداً وكبيرة، ويلاحظ حصول الفقرة السابعة، ونصها "يتوخى الدقة عند تصحيح أعمال الطلاب والاختبارات ووضع الدرجات"، على الترتيب الأول بمتوسط بلغ 4.21 وبدرجة كبيرة جداً، وقد يعود هذا إلى امتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارات التقويم، ومنها مهارة التصحيح ورصد الدرجات، بالإضافة إلى تحلي الأستاذ الجامعي بالقيم الأخلاقية والمهنية وقيم النزاهة التي يتمتع بها؛ فهو يحرص على الموضوعية والأمانة والدقة والعدل عند تقييم أداء طلابه، وحصلت الفقرة الأولى، ونصها "يراعي الفروق الفردية عند تقويم تعلم طلابه" على المرتبة الأخيرة ومتوسط 3.95 وبدرجة كبيرة؛ وقد يعزى إلى معرفة معظم أعضاء هيئة التدريس خصائص طلابهم وطبيعة ظروفهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛ مما يجعل الأستاذ يتعامل بالمرونة مع طبيعة تلك الخصائص والظروف لطلابهم؛ بما يساعده على نجاح عملية التقويم بدقة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الحاج (2019)، التي أظهرت أن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال التقويم كان بدرجة مرتفعة، كما تتفق مع نتائج دراسة Yin et al. (2016)، التي أظهرت أن مجال التقويم حصل على المرتبة الأخيرة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة قرشم وآخرين (2012)، التي أظهرت ضعف مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال التقويم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$)، بين واقع النزاهة الأكاديمية ومستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل؟ للإجابة عن السؤال الثالث استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع النزاهة الأكاديمية ومستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس، وهو ما يوضحه جدول 12.

جدول 12

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين واقع النزاهة الأكاديمية ومستوى الأداء التدريسي

المتغيرات	الأداء التدريسي
النزاهة الأكاديمية	معامل الارتباط 0.97**
	مستوى الدلالة 0.00

ملاحظة. ** مستوى الدلالة 0.01.

يتضح من جدول 12 أن قيمة معامل الارتباط بين النزاهة الأكاديمية والأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل بلغت 0.97، وهي قيمة دالة إحصائياً؛ مما يثبت وجود علاقة إيجابية طردية قوية بين النزاهة الأكاديمية والأداء التدريسي، وقد يعزى ذلك إلى التزام أعضاء هيئة التدريس بقيم النزاهة الأكاديمية في مختلف ممارساتهم الأكاديمية، سواء في أثناء التدريس أو خلال معاملاتهم الشخصية مع الطلاب؛ مما أسهم في رفع مستوى أدائهم التدريسي؛ فالأستاذ الجامعي الذي يتمتع بقيم النزاهة الأكاديمية يلتزم بأخلاقيات مهنة التعليم والانتماء للوظيفة والرغبة الحقيقية للعمل الجامعي، بالإضافة إلى التزامه النزاهة في أدائه المهني التي تساعد على إنجاز المهام التعليمية بكفاءة عالية، وزيادة الإنتاجية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

الخاتمة

تعد النزاهة الأكاديمية إحدى الموجهات الرئيسية لممارسات أعضاء هيئة التدريس من خلال توجيه سلوكياتهم وتصرفاتهم نحو الممارسات الإيجابية عند القيام بأعمالهم الأكاديمية، وبهذا الخصوص سعت الدراسة إلى الكشف عن النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل وعلاقتها بمستوى أدائهم التدريسي، وقد أظهرت الدراسة أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل بقيم النزاهة الأكاديمية كبيرة، وأن مستوى أدائهم

التدريسي كبير، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين النزاهة الأكاديمية ومستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على النزاهة الأكاديمية بمجالاتها (الشخصية، التعليمية، الاجتماعية)؛ والأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل، كما اقتصرت الدراسة على طالبات مرحلة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة حائل بالملكة العربية السعودية، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها.

توصيات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، أهمها:
- 1- ضرورة تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل لما فيه من أثر في تحقيق مستوى أداء تدريسي لديهم.
 - 2- توفير التشجيع والتحفيز لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل حتى يحققوا مستوى كبيراً جداً من الأداء التدريسي.
 - 3- عقد الندوات والمحاضرات لأعضاء هيئة التدريس والطلبة حول أهمية قيم النزاهة الأكاديمية في رفع مستوى الأداء التدريسي.
 - 4- تعزيز مستوى أدائهم وتطوير مهاراتهم التدريسية (التخطيط والتنفيذ والتقييم) من خلال عقد البرامج التدريبية المهنية المستمرة.

مقترحات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة إجراء الأبحاث المستقبلية الآتية:
- 1- إجراء هذه الدراسة على عينة كبيرة من طلاب وطالبات مختلف كليات جامعة حائل.

- 2- أثر قيم النزاهة الأكاديمية على الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.
- 3- دراسة العوامل الأكاديمية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على قيم النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية (جامعة حائل نموذجاً).

المراجع

- أبو الحاج، عبدالرحمن. (2019). تقييم أداء أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم. *المجلة التربوية*، 67، 235-270.
- إسماعيل، محمد النبهان. (2016). مستوى أداء عضو الهيئة التدريسية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الطلبة في الجامعة. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 9(26)، 189-210.
- بدرخان، سوسن سعد الدين، والعناتي، حاتم، والمبيض، محمد. (2017). دور الجامعات الأردنية في تعزيز قيم النزاهة وعلاقتها لدى طلبتها بالتطبيق على الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 44(4)، 77-99.
- برقاوي، باسم، وأبو الرب، عمار. (2016). إطار نموذج لتقويم جودة أداء عضو هيئة التدريس. بحوث المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العالي (LACQA)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الأردنية، الخرطوم.
- التويجي، أحمد عبدالسلام. (2016). مستوى الأداء التدريسي: هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية فرع عدن من وجهة نظر الطلبة. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 9(25)، 59-90.
- الحربي، مروان العلي. (2017). محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعة في بعض الجامعات السعودية. *مجلة عمان لدراسات والبحوث*، 16(1)، 190-230.
- زايد، أمير عبدالسلام. (2015). الجامعة وقيم النزاهة في البحث العلمي: رؤية تنموي. منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي (النزاهة العلمية)، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

- السراني، نواف مقبل. (2017). تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة طيبة من وجهة نظر طلبتهم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 37(2)، 101-125.
- الشافعي، صادق عيسى. (2020). مستوى قيم النزاهة عند تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية والعلوم الإنسانية من وجهة نظر الطلبة. *المجلة التربوية*، 76، 687-714.
- الشربيني، غادة حمزة، وحسنين، منى عبدالمولى. (2019). تفعيل ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. *المجلة التربوية*، 66(1)، 61-129.
- العامري، عبده أحمد، وشاكر، زينب عبدالحق. (2017). أثر القيم الأخلاقية في الأداء الوظيفي لدى موظفي جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية. *مجلة العلوم الاقتصادية*، 18(2)، 51-66.
- عبدالله، مجدي عبدالرحمن. (2019). رؤية تطويرية لتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 6(119)، 253-276.
- عياصرة، محمد نايف. (2020). درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية بقيم النزاهة من وجهة نظر الطلبة. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، 2(188)، 206-235.
- قرشم، أحمد عفت، والعراقي، السعيد محمود، والثقفي، أحمد سالم. (2013). تقويم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء معايير جودة الأداء. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 27(2)، 48-90.
- محمد، عبدالرحمن أبو المجد. (2018). رؤية مستقبلية لتعزيز قيم النزاهة بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية*، 2(179)، 281-338.
- محمد، ماجدة فتحي. (2017). أثر استخدام أسلوب التحليل في تقديم القصة على تنمية قيم النزاهة والاندماج في أحداثها لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، 2(29)، 229-316.
- المؤمنى، تغريد رضوان. (2020). دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظرهم أنفسهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(22)، 1-20.
- Abd al Salam, S. (2005). *Academic factors related to job satisfaction of the university professor, field study on faculties of education* [Unpublished master thesis]. Ain Shams University.
- Alla, A., Ilze. B., & Tatjana. O. (2020). Students' awareness of the academic integrity policy at a Latvian University. *International Journal for Educational Integrity*, 16, Article 12.

- Duggar, J. W. (2011). The role of integrity in individual and effective corporate leadership. *Journal of Academic and Business Ethics*, 3, 1-7.
- Gabriel, G., Luis, P., & Yolanda, H. (2020). Impact of academic integrity on workplace ethical behaviour. *International Journal for Educational Integrity*, 16, Article 2.
- Lassthuizek. K. (2008). *Leading to integrity empirical research into the effects of leadership on ethics and integrity*. Printpartners Ipskamp.
- Ritesh, C., Jo-Anne, L., Darren, T., & Rytas. P. (2021). Back to the classroom: Educating sessional teaching staff about academic integrity. *Journal of Academic Ethics*, 19(1), 115-134.
- Taylor, J. (2001). The impact of performance indicator on the work of university academics: Evidence from Australian Universities. *Higher Education Quarterly*, 1(55), 15-23.
- Yin, H., Wang, W., & Han, J. (2016). Chinese undergraduates' perceptions of teaching quality and the effects on approaches to studying and course satisfaction. *Higher Education*, 71(1), 39-57.

د. شيخة ثاري الرشيدى، أستاذ مشارك بجامعة حائل، قسم أصول التربية. حاصلة على دكتوراه في فلسفة التربية في أصول التربية من جامعة الملك سعود، كلية التربية في المملكة العربية السعودية، 2014. الاهتمامات البحثية: المشكلات والصعوبات التي تواجه التعليم بشقيه العام والعالي لدى القيادات أو الأعضاء أو الطلاب والطالبات في التجارب الجديدة أو الطارئة في الجامعات في المملكة العربية السعودية.

الإيميل: dr.shaikhah83@hotmail.com

للاستشهاد:

الرشيدى، شيخة ثاري. (2023). النزاهة الأكاديمية وعلاقتها بالأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل من وجهة نظر الطالبات. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*, 49(190), 223-256.

<https://www.doi.org/10.34120/0382-049-190-007>

To cite:

Alrashedi, Sh.Th. (2023). The academic integrity and its relationship with teaching performance of the Education Faculty members in Hael University from female students' perspective. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 49(190), 223- 256. <https://www.doi.org/10.34120/0382-049-190-007>